

شرح الأربعين النووية المجلس الرابع عشر | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

عن ابي العباس عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - [00:00:23](#)

اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:00:38](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح في رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:00:56](#)

واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا لله رب صلى الله وسلم على نبينا اله وصحبه هذا هو الحديث التاسع عشر من في هذا المثني المبارك - [00:01:15](#)

وهو حديث عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو حديث عظيم مليء وصايا الكبيرة التي بعضها عليه دار الدين وقد افرد المصنف رحمه الله اعني هذا هو الحافظ ابن رجب - [00:01:33](#)

وقد افرد الحافظ ابن رجب رحمه الله شرح مستقل اهمية مع انه شرحه في جامع العلوم والحكم طبع وشرحه مطبوع الاقتباس النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس هو شرح نفيس انصح بقراءته - [00:02:04](#)

احسن الطباعات التي هي طبعة بن ناصر العجمي وقد طبع اكثر من مرة وهذا الحديث كما اشرت وصايا عظيمة جعلت احد السلف يقول اني تدبرت هذا الحديث ادهشني كاد عقلي يطيش - [00:02:32](#)

ما اشتمل عليه العلم هو اسفا على جهلي به النبي عليه الصلاة والسلام اردف جماعة من اصحابه بلغوا الحافظ ابن حجر رحمه الله ثمانية عشر نفسا وقد افردهم الامام مصنف له - [00:02:58](#)

لمن اردفهم النبي عليه الصلاة والسلام ومن اشهر هؤلاء ابن عباس ومعاذ بن جبل في حديثه المشهور وكذلك اسامة بن زيد حينما من عرفة وغيرهم رضي الله عنهم وارضاهم واخذ العلم من هذا - [00:03:31](#)

المعنى جواز الاراداف على الدابة لكن هذا مقيد بشرط مضى وهو لا يكون عليه ايش؟ ضرر اذ لا ضرر ولا ضرار ولا يجوز اذية البهائم هذا امر مستقر وواضح قال يوما فقال يا غلام - [00:03:52](#)

وهذا لفت الانتباه اسلوب تربوي فيه تحبيب ايضا تهينة تلقي ما سيقال يا غلام وقد كان كذلك ابن عباس حينما مات النبي عليه الصلاة والسلام كان عمره قريبا من ثلاثة عشرة سنة - [00:04:15](#)

بعضهم على اقصى الاقوال خمس عشرة سنة لكن الاظهر انه كان قريبة من هذا السن ثلاث عشرة سنة كان غلاما معلما وذكيا نابها شهادة النبي عليه الصلاة والسلام له الذي نال ابن عباس بركة دعائه له - [00:04:36](#)

في قوله اللهم علمه التأويل وكلا اللفظين في البخاري لكنهما في موضعين لا في سياق واحد قمة الروايات فيها اللهم علمهم اللهم فكه في الدنيا وفي قال اللهم علمه التأويل وقد حقق الله له ذلك فكان حبر الامة - [00:04:57](#)

ترجمان القرآن هذا درس تربوي اباة الا يغفلوا عن نصيحة ابنائهم فرديا انا لا يكتفي بالنصيحة الجماعية هل يأخذ احد ابنائه يمين

يسار خصوصا في هذا الوقت الذي كثر فيه التششت قلبي - [00:05:24](#)

قد يكون هناك اجتماع بدني على شاشة قد تكون هذه الشاشة مباحة وقد يجتمعون بابدانهم لكن ايش كل واحد في وادي تجد تنتشر الفرقة معنوية ان كان ليس هناك نزاع الحمد لله ولا خصومة ولا شي - [00:05:46](#)

لكن يفقد الابناء من ابائهم الوصايا الشئ الكثير بسبب هذه الانشغالات قد يحرم المرب من ابائهم وامهاتهم كلمات الحب والحنان والعاطفة التي لها اثر قوي جدا وكبير في بقاء النسيج العائلي متماسكا وقويا ومترابطا - [00:06:10](#)

واذكر ان احد الشباب الذين وقع منهم مرة ومرتين فادخلوا على اثرها الى دور الملاحظة هذا الشاب الذي دخل دار الملاحظة الثالثة كان المدير قد تغير. مدير الدار تغير يعني دخل المرة الاولى - [00:06:34](#)

ثم الثانية ثم خرج يتغير مدير الدار صار مدير الدار الجديد كالعادة اذا جاء مدير جديد ماذا يفعل؟ يستعرض ملفات الجهة التي هو فيها يستعرض قوائم الطلاب او الشباب الذين - [00:07:05](#)

ان هذا الشخص يأتي الى الدار غريب من مثله اسرة معروفة والى اخره كيف يقع منه مثل هذا الثالثة بعد ايش للادارة فلما جلس معه سيرته سنة او سبعة عشر سنة سبعة عشر سنة تقريبا - [00:07:26](#)

سنة عشر قال له يا وليدي كذا وكذا واذا بالولد ينفجر قال يا حبيبي اذا بالولد ينفجر القصة ما بعد بدأ الان الحوار ولا شئ واذا بالمسكين يقول اول مرة اسمع كلمة - [00:07:58](#)

يسمعها المدير الدار ابي ابي ما هو بلما مشغول في الدنيا ما سمعت منه يوما قط كلمة يا حبيبي لا تظنوا ايها الاخوة اسألوا الابناء لا تظنوا ان الولد اذا وصل - [00:08:23](#)

اثنين وعشرين او او الثلاثين او اكبر او اقل عن سماع الكلمات العاطفية هو محتاج الى ذلك محتاج الى ذلك العاطفة بين الالباء والابناء ولو كبروا وانظروا ايها الاخوة كيف اخبر الله عز وجل عن نبيه نوح - [00:08:41](#)

وهو ينادي ابنه في احلك الظروف ماذا كان يقول له يا بني قال له يا عاق يا عاصي سرعة الى الغرق والهالك لا كل عاطفة لان انقطاع الشعرة العاطفية بين الالباء والابناء تعني الدمار - [00:09:07](#)

حتى ولو كان ابنك عاصي تحزن اليه وتحب له بمثل هذا هذا مهم جدا في تأثيره فيما بعد اليوم قد لا يكون معك الابن مراهق وعسر في القلوب او عنده - [00:09:36](#)

نزوات شباب معتادة من امثالهم لكن مرده اليك فيما بعد يتذكر هذه الكلمات يا بني يا حبيبي يا بعدي يا يا من هذه الكلمات العاطفية فلا تقطعوا ايها الالباء ويا ايها الامهات - [00:09:52](#)

لا تقطعوا الصلة بينكم وبين وبين ابنائكم فان حتى ولو كان عاصيا ولو كان مقصرا لانك ان قطعته سيذهب هو بطبيعته نحتاج الى هذه الجرعات العاطفية اذا لم يتلقاها في البيت سيبحث عنها ايش - [00:10:05](#)

خارج البيت اذا كان هذا في الابن بالبنت النبي عليه الصلاة والسلام هيا ابن عباس لتلقي هذه الكلمات العظيمة هذا النداء ومن الاشياء المعروفة عند العرب يا ابن اخي يا ابن اخي يا ابن اخي - [00:10:25](#)

يا غلام اني اعلمك كل هذا تمهيدا لتلقيها لانه سيلقي عليه كلاما عظيما احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك هل الله يحتاج انما المراد ان يحفظ العبد امره ونهيه على الاوامر ويجتنب النواهي الثمرة يحفظك امر الجواب يحفظك في ماذا يحفظك في دينك ويحفظك

ان يحفظ العبد امره ونهيه على الاوامر ويجتنب النواهي الثمرة يحفظك امر الجواب يحفظك في ماذا يحفظك في دينك ويحفظك في دنياك فيحفظ الله لك دينك وحفظ الله لدين العبد يشمل امرين - [00:11:13](#)

حفظه من الشبهات الشهوات المهلكة وهلاك الناس الطريقين ملاك الناس من احد هذين الطريق يدخل والعياذ بالله في ابواب الشبهات فيضل عقديا وهذه هي الاخطر او يضل في باب الشهوات - [00:11:44](#)

اتبعها لا يترك شهوة الا ركبها وهذه من الاولى وهي خطيرة ان مألها الى الله عز وجل وقد يختم له بسوء والعياذ بالله لكن من حفظ الله حفظه الله في دينه - [00:12:11](#)

فيمنع عنه او نعم يمنع عنه اثار هذه وان وقع ادركه الله برحمته ويحفظ قال في دنياه يحفظ له مصالحه احفظ له اولاده يحفظ له امواله الم يقل الله عز - [00:12:26](#)

الغلامين صاحبي الجدار كان ابوهما ايش كنز يدفن تحت جدار ويدركه الابناء عز وجل قال كثير من السلف او عدد من السلف ان اباهم ليس هو الاب المباشر السابع انه الجد السابع - [00:12:48](#)

ولما احتضر عمر ابن عبد العزيز رحمه الله قيل له اوصي لاولادك ان ولي الله الذي نزل الكتاب ويتولى الصالحين كانوا صالحين سيتولاهم الله عز وجل لا اريد ان اعطيهم من بيت المال - [00:13:13](#)

يريدون ان يقتطعوا المال بما انه خليفة المسلمين وان كانوا غير ذلك فلن اعينهم يقول ابن تيمية رحمه الله في كتاب السياسة الشرعية وهو يتحدث عن المفارقة بين ابناء خلفاء بني امية - [00:13:33](#)

يقول فلقد الراوي يحدث يقول لقد رأيت بعض ابناء عمر بن عبد العزيز يحمل او او عنده من الاموال الف الف كذا ذكر ملايين وهم الذين ماتوا ولم يترك لهم - [00:13:49](#)

تولاهم الله وحفظهم ورأيت بعض من ترك لابنائه ما ترك من خلفاء بني امية يستجدون الناس بعد سنين الناس فاذا الله تعالى يحفظ العبد يحفظ العبد اذا حفظ الله اذا حفظ الله عز وجل في امره ونهيه - [00:14:08](#)

هذي ايها الاخوة من المفصلات القوية التي اؤكد ما سبق الاشارة اليه في قوله اتق الله حيثما كنت بعض الناس يذهب هذا موجود شرقية وغربية يفجر ويقع ما يقع في المعاصي - [00:14:30](#)

ويرجع واذا اولاده قد تلتخوا ببعض ما وقع فيه هو والعاقل هنا يدرك ان هذا جزء من عقوبة الله عز وجل له لا احد يقول ولا تزرع لكن الله سبحانه وتعالى - [00:14:51](#)

يبتلي هذا بهذا وكل سيحاسب كل امر بما لكن العاقل يفكر من اين اوتي سيجد ان ذنوبه لها اثر تجد بعض العقلاء ايضا تجده يفكر ايضا باثار ذنوبه ولو بعد حين - [00:15:06](#)

ولو بعد حين ذكروا ان احد العققة عافانا الله اخرج والده مرة من يجره جرا في الشارع الناس يقولون خاف الله اتق الله ماذا تفعل بابيك كذا يا قاسي القلب يا يا - [00:15:32](#)

فلما ارادوا ان يفصلوا بينهما قال لا لا دعوه لقد فعلت هذا لوالدي قبل كذا فجره قال دعوه يجرنني الى ذلك الموضع لان هذا الموضع هو الذي جررت فيه والدي - [00:15:54](#)

واوقفته هنا ما هو شأن عقوق الوالدين والعياذ بالله مبكر في الدنيا قبل الاخرة نسأل الله العافية والسلامة المقصود ايها الاخوة كما انه يحفظ كما ان الله يحفظ من حفظه - [00:16:14](#)

الله تعالى يغار على حرمانه ولكن ليس بالضرورة ان ينتقل يمهله لكن لا يمهله في الدنيا وفي الاخرة ورحمته سبقت غضبه ففي باب الحفظ يحفظه الله ولا ريب لوعده الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:16:34](#)

لكن في مقام المعاصي والذنوب قد هنا او يجده في الاخرة والاشد اشد وابقى الا فيما يتعلق وبر وعقوق الوالدين غالبا فاتورة مسددة هنا قبل ايش قبل الاخرة في حديث - [00:16:55](#)

صححه الحاكم وغيره ما من نعم ما من الذنوب اعجل من ان عجل الله عقوبته الظلم القصاص في هذا كثير جدا يطول المقام بذكره الحاصل ان الانسان يحفظ الله عز وجل في سمعه وفي بصره - [00:17:17](#)

الله عز وجل في فرجه الله عز وجل في ممشاه في بطشه يحفظه الله والمؤكد ايها الاخوة ان من حفظ الله في سمعه وبصره خاصة في بواكير عمره يحفظ الله عز وجل له ذلك اذا - [00:17:46](#)

تقدمت به السن ترجمة بعض السلف كان في سفينة بهم قليلا قفز قفزة من تصل الى قوية وهو في عشر ثمانين ومن كان في هذا السن يصعب عليه مثل ذلك - [00:18:03](#)

وقيل له رحمك الله ما ايش قفزة شباب هذه قال هذه جوارح حفظناها في الصغر حفظها الله لنا في وانظروا انتم ايها الاخوة العين

الباصرة الان انظروا الى كبار السن - 00:18:23

الشيبان اللي احنا نسميهم شيبان هؤلاء الكبار الرجال والنساء انظروا الى الذين نشأوا في طاعة الله عز وجل وشابوا في طاعة الله كيف تجدون جوارحهم انظروا الى من ادمنوا ما ادمن من المعاصي - 00:18:41

حتى وان حسنت حالهم في اخر عمرهم لكنك تجد اثار هذا الهتك المبكر والطويل عليهم في اخر حياتهم اليس كذلك؟ الا ترون هذا اذا لنحفظ لنحفظ الله عز وجل في امره ونهيه - 00:19:02

يحفظنا ويحفظنا اولادنا واموالنا وازواجنا واذكر ان احد الاخوة موضع نحتاجه حقيقة خصوصا ان كثيرا من الناس يقلق اذا سافر ذهب يمين واشد ما يقلق خاصة اذا كبرت سنهم ان يكون له ذرية صغار ضعاف - 00:19:18

يخاف اذا مات يخاف عليهم الضيعة اعظم ما يوصون به احفظ الله سيحفظهم الله لك رجل كانت ذريته بنات فقط وصلته رسالة جوال ان من حفظ الله حفظه الله في نفسه وماله وذريته - 00:19:44

سواء كان حيا او ميتا وسبحان الله يقول هذه الرسالة ايقظت الا بنات خلقه اشد من الذي اولاد وبنات المرأة ضعيفة ضعيفة الطلب بحقها وغالبا ما تؤخذ حقوقه او تسلب ولا تستطيع ان تدافع عن نفسها هكذا ولذلك اني اخرج حق الضعيفين - 00:20:06

في الحديث وكانت هذه سببا في هدايته لو لم يكن من اثار الهداية الا انني اذا حفظت الله حفظ الله لي بناتي حفظ الله لي بناتي والانسان يحفظ الله لان الله عز وجل يريد مهادك يحفظ امره ونهيه - 00:20:33

واما الثمرات فهي اتية سواء علمت بهذا الفضل او لم تعلم ان كرم الله ورحمته وجوده وفضله لاحد له احفظ الله احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك احلك ساعات ايها الاخوة - 00:20:53

التي يحتاج الانسان فيها حفظ ربه حينما يفارق هذه الدنيا في لحظات النزاع التي يزيغ فيها البصر يضطرب فيها القلب تلك لحظة حاسمة في حياة الانسان لحظة انتقالية الى الاخرة - 00:21:12

طريق الحياة البرزخية وهذه والله من اعظم المقامات والاحوال التي يحتاج الانسان فيها الى حفظ الله اعانته على النطق بالشهادة بان لا يتكلم بشيء يشعر والعياذ بالله بسوء الخاتمة هذا موضع ايها الاخوة كما يعبر عنه بالاسلوب المعاصر - 00:21:31

يسمى فيه تصل فيه النفس الى ما يسمى بساعة الصفر ولا يتكلم الانسان بشيء الا بما فيه اللسان يغرف القلب يعني في حال الرخاء قد تتكلم بما لا تعتقد قد تلبس تزور تزوق - 00:21:53

اضحك على الناس هل يصدقك اناس لكن في تلك اللحظة لا لا يخرج الا ما استقر في القلب فمن كان قلبه مستقرا ومستقيما على امر الله نبشر ومن كان غير ذلك فليحذر - 00:22:12

وهذا الموضوع لو لم يجتهد الانسان في حفظ اوامر الله ونواهيه الا لاجل تثبيت الله له على هذا في هذا الموضوع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر. من مات على شيء بعث - 00:22:32

مات على شيء بعث انظر بما يختم لك والله تعالى كما سبق معنا في حديث ابن مسعود لا يخذل الله عبده الذي استقام ظاهره وباطنه لكن الخوف ان تكون مستقيما في الظاهر - 00:22:53

ثم تأتي لا حول ولا قوة الا بالله في اخر اللحظات اسأل الله عز وجل ان منا ومنكم ما ظهر وما بطن وان يختم لنا بخير اجمعين قال اذا سألت فاسأل الله - 00:23:09

وهذه من اعظم ثمرات التوحيد ان يتعلق قلبك سؤاله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله وهل المعنى ان سؤال غير الله لا يجوز؟ الجواب لا لكن يجب ان يكون التعلق - 00:23:24

المطلق والتام خزائن الله عز وجل وفضله وجوده وكرمه واما الناس فانما هم اسباب لله عز وجل كلما تعلق القلب ايها الاخوة والاخوات كلما تعلق القلب وزاد توكله على الله - 00:23:41

كان هذا ادعى لتحقيق امرين اولا تحقيق التوحيد التلذذ قوة التعلق بالله عز وجل والثاني بتسهيل الامر وعد تحقيقا لوعده عليه الصلاة والسلام تحقيقا لوعده عليه الصلاة والسلام فانت اذا حفظت الله وسألته واستعنت به تجده تجاهك - 00:24:04

يحق لك طلبتك ومرادك تحقيق الطلبة والمراد والمراد قد يكون بالتنفيذ وقد يكون بالمنع ليس بالضرورة ان يتحقق ما تريده يعني
بيدئ الرأي كم من انسان حفظه الله بالمنع كما حفظه الله بالعطاء - [00:24:29](#)

الله يحفظ بالعطاء ويحفظ بالمنع ورحمة الله تعالى كما تكون الممنوع بالمنوع فلا تتصور ان رحمة الله وتوفيقه
لك يكون دوما باعطائك ما تدعو به العطاء المعروف - [00:24:50](#)

اريد مثلا سيارة تريد زوجة زوجة ولد يأتيك ولد لا قد يرحمك الله بالمنع وهذا من حفظ الذي لا يخطر لك على بال انظر في قصة
الغلام الذي قتله الخضر - [00:25:14](#)

ماذا علل الخضر بعد ذلك قال واما الغلام كان ابواه مؤمن خشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قتله الم يكن حفظا الوالدين اذا حفظ الله
يكون بالعطاء يكون بايش؟ بالمنع يكون بالمنوع - [00:25:29](#)

ما يكون بالمنوع ومن استقر قلبه على هذا اليقين وهذا المعنى استراح احفظوا هذا المعنى جيدا لان له اثرا في قضية القضاء
والقدر والقدر التي سنشير اليها بعد قليل فلا تستقروا - [00:25:52](#)

على هذا الطريق الا بهذين الامرين يقول نعم اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله وليس هذا يعني عدم الاستعانة بالخلق
لا مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم العملية - [00:26:13](#)

يدل على استعانته من استعان بمشرك للدلالة على الطريق كما في خبر الهجرة واستعان بالخنديق كسبب من غزو المدينة لكن المقصود
ان يتعلق القلب كلية بالله اما سؤال الخلق والاستعانة بهم فيما يقدرون عليه - [00:26:29](#)

هذا جائز بالاجماع والفطرة والعقل ايضا فان هذا لا يقدر في لكن المهم ما هو الا تركن الى هذه الاسباب الا تركن الى هذه
الاسباب يعني كيف يكون بعض الناس مثلا - [00:26:50](#)

في رصيده مئة الف مثلا ثم اذا بدأ يفكر في بعض الاشياء التي يريد ان يستجلبها بهذا المال يجد عنده ميل قوي جدا لهذا الماء لكن
العبرة ليست في حصول الشيء فقط - [00:27:09](#)

بل ببركة الله التي ينزلها فيه وتيسيره ايضا وحفظك حينما تتعامل معه الى غير ذلك الاستعانة بالله هي اعلان البراءة من من الحولي
والله اعرف ايها الاخوة احد العلماء المعاصرين - [00:27:32](#)

لا يدخل على اعمال البر والخير التي وفق لها الا وهو يكثر على الله عز بعد ان يبذل جميع الاسباب لا يكله الله تعالى الى نفسه طرفة
عين وان يتبرأ من حوله وقوته - [00:27:54](#)

ولا ارى له والله نجاحا بعد نجاح توفيقا بعد توفيق نجد بعض الناس مثلا ذكي ودرس المواد حفظها وفعل كل الاسباب تجده يركن او
يميل الى حضور هذه الاسباب اكثر من حضور - [00:28:14](#)

توفيق الله عز وجل له فتجد مثلا يقول رجعت وحفظت وكتبت ولخصت وو الى اخره ثم ماذا موضوع التعلق بالله والخوف من عدم
النجاح هنا الخلل انت لو فعلت جميع هذه الاسباب - [00:28:35](#)

اجعل في نفسك يقينا ثقة بانه لا يمكن ان تنجح الا بماذا الا بتوفيق الله عز وجل واعانتني وتسديده وانت بهذا تحقق التوحيد حولك
وقوتك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله - [00:28:54](#)

الله عز وجل اذا استعنت به وسألته كفاك الخلق لكن لو سألت الخلق احد شيوخ الامام احمد ادرك اول الفتنة التي تعرف بالتاريخ
والسير بخلق القرآن وكان من ائمة البصرة - [00:29:12](#)

فناداه الخليفة او العامل قال له ان امير المؤمنين يطلب منك ان اجيب في هذه الفتنة قال لن اجيب ارسل صحة العبر او ابي ان
يجيب قال قل له ان لم تجب - [00:29:37](#)

العطاء الراتب والراتب كان عندهم سنوي قال له لن اجيب قال سيقطع عنك العطاء. قال وفي السماء رزقكم وما توعدون الرزق مو
بعندك ولا عند الخليفة لاحظت التعلق بالله الاستعانة بالله - [00:29:56](#)

فلما رجع عثمان ابن مسلم بيته وكان فيه اربع عشرة امرأة ما بين زوجة وام واخت وبنات كلهم يعولهم عفان صعبة جدا الذي عنده

اسرة صغيرة يعرف ما معنى تطلب الرزق لهم - [00:30:19](#)

صعبة جدا ان يقطع عنك الراتب صعبة الى ان فلما رجع عفان الى اهل بيته قالوا ماذا اجبت الخليفة قال قلت له لن اجيب وضج البيت حج البيت التأثر وكذا ومنين لنا فلوس ومنين لنا قروش وكذا - [00:30:36](#)

فلما كان صباح خرج عفان بن مسلم الصفار من بيته وجد صرة مليئة بالذهب تعادل راتب السنة كلها في اقل من اربعة وعشرين ما يدري الى الان لا ندري من من الذي اتى بهذه السرة - [00:31:00](#)

من الذي فرج له من الذي اعانه احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك القصص في هذا كثيرة جدا كثيرة جدا البخاري ذكر في كتاب الوكالة قصة الرجل الذي استدان من اخر - [00:31:24](#)

فلم يجد شاهدا له الا الله قال متى ترد لي؟ قال في الوقت فلما حان الوقت الفلاني انظروا الى حفظ الله لما للعبد قال متى تأتي به؟ قال في الوقت الفلاني - [00:31:43](#)

فلما جاء الوقت الفلاني الذي توعد ان يرد وقف على شط يريد ان يرتقب سفينة تنقله الى الجهة الاخرى حتى يوصل هذه الامانة. ما وجد شيئا الا قطعة من الخشب - [00:31:56](#)

ووضع فيها المال ثم دمرها شجرة آآ يعني وضع عليها المهم وسائل لحفظ هذا المال حتى لا تغرق هذه الخشبة ثم قال يا رب يا رب ان الرجل طلب مني كفيلا - [00:32:12](#)

فقلت له وكفى بالله وكيفا طلب مني شهيدا وقلت وكفى بالله شهيدا ان الرجل ائتمني يا رب احفظ هذا المال واوصله الى صاحبه القاها في البحر فذهب الرجل ينتظر هذا الشخص الذي استلف منه - [00:32:33](#)

ما وجد اي سفينة القى الله تعالى يعني القى الله تعالى في روعة ان يأخذ هذه ايش الخشبة. من اجل ان يستدفي بها من اجل ان يستدفي بها فلما ذهب الى البيت - [00:32:56](#)

واذا المال سؤال من الذي حفظ ماله الله الرجل استعان بمن حينما اخذ ماله سأل من الله فحفظه الله وانت والله يا اخي انا وانت اقسام بالله متى ما تعاملنا مع الله بصدق - [00:33:17](#)

والله يا اخوة الله اكرم الله اكرم منك اجود منا الله تعالى لا حد لكرمه ولا لجوده ولا لفضله تتقدم خطوة ستجد ان الخير اليك والله تعالى يقول في الحديث القدسي من تقرب الي شبرا - [00:33:44](#)

ذراعا تقربت منه باع هرولة والله اسبق بالخير بالجود اسبق بالكرم اسبق بالحفظ اسبق بالهبات لكن انتبه للشرط الصدق مع الله استمع ماذا قال الله في سورة الفتح لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:34:01](#)

اكملوا تحتها فعلم ما في قلوبهم. طيب لما علم ما في قلوبهم ماذا صنع الله بهم علم ما في قلوبهم فاتابهم انزل السكينة عليه ومغانم كثيرة الى غير ذلك من - [00:34:23](#)

موسى عليه السلام لما سقى للمرأتين اوى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت الي من خير الهبات الربانية اللي جات فجاءته هذي اول بركات التضرع والتعلق بالله عز وجل - [00:34:48](#)

زواج ثم بعده فرصة عمل ما يقال تجارة ثم بعده النبوة ان يكون الرسول الوحيد من بين الرسل الذي ابتدأت رسالته بوحي من الله مباشرة بدون واسطة ولهذا سمي كليم الله - [00:35:04](#)

بعكس غيره من الانبياء فبداية رسالته تكون من جبريل ثم بعد ذلك قد يكلمه الله كما وقع النبي عليه الصلاة والسلام لكنه موسى انما سمي كليم الرحمن لان ابتداء رسالته - [00:35:25](#)

لماذا لان ابتداء رسالته كانت من الله مباشرة بعكس بقية الانبياء نبدأ بجبريل ثم بعد ذلك قد يحصل الكلام لكن موسى لا اول نبوته ورسالته كانت في خطاب الله عز وجل العظيم له - [00:35:39](#)

في قصته قال واعلم هنا الان تربية للقلب ايضا التعلق بالله عز وجل والرضا القضاء والقدر واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء الله لك - [00:35:57](#)

وان اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الله عليك رفعت الاقلام الصحف هذا في تقرير عظيم لمسألة القضاء والقدر وما مضى به الله سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ ولا يستقر - [00:36:11](#)

الله القلب ولا يرتاح الا بهذه العقيدة وكل من حاد عنها يمينا او شمالا اصابه من التعب بقدر بقدر بعده والانسان اذا تشبع قلبه بهذه العقيدة اثبت على الحق ولعل قصة الغلام - [00:36:29](#)

الذي القي هو وامه بعد ذلك في اه عفوا قصة الغلام الذي جاءت بعده قصة اصحاب الاخدود شاهد على هذا قصة طويلة في صحيح مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه - [00:36:50](#)

لكن فيها ماذا يأتي هؤلاء الاعوان اعوان الملك يأخذونه مرة الى الجبل ومرة الى البحر في كل مرة يهلكون وينجوا الثبات في قلب هذا الصغير انه التعلق بالله ايها الاخوة - [00:37:04](#)

اجتمعوا هم على ان يضروه لكن ضروه بشيء؟ لا لان الله كتب له النجاة من هم الذين نكبوا ثم يحظر في مجمع من الناس وباشارة من الغلام نفسه. يا الله - [00:37:18](#)

اعظم الثبات يقول الغلام بكل قوة وثبات يا هذا انك لن تستطيع ان النساء ادلك الله اكبر سادك على طريقة تقتلني صعيد واحد اذا جمعتهم وخذ سهما من كنانتي وامر - [00:37:33](#)

بالسهم ان يجعل السهم بين صدغين فاذا بس ها قال له بشرط بسم الله رب شفرة ينفذ بها اثار السهم بسم الله رب الثبات لاحظ سماه غلاما وابن عباس غلام - [00:37:56](#)

الكبار تطيش عقولهم في الوقوف امام الجبابرة والظالمين ثبتهم الله ان يثبت الله غلاما بهذا السن فهذا شيء لا يتحقق الا لاهل التوحيد يوجد اناس ويوجد في التاريخ المعاصر والغابر شباب وثبتوا لكن - [00:38:21](#)

لهذا تعال قد يغامر هو حتى يقتل لكن ان يقول للملك الظالم الجبار لن تستطيع ان تقتلني حتى ادلك انا على طريقة القتل لا يكون الا لاهل يجمع الناس في صعيد واحد فيأخذ هذا - [00:38:42](#)

والشرطي السهم ويضع في السيف القوس فيقول بسم الله رب الغلام. فتموت امنا برب الغلام ما هذا الرب الذي حفظ هذا الغلام؟ ما هذا الرب الذي ملأ قلب هذا الغلام ثباتا حتى - [00:38:59](#)

انه الرب الذي يستحق العبادة لا انت ايها الملك ويؤمر بهم فيلقون في الاخدود في القصة المعروفة اذا اذا استقرت هذه العقيدة لم يأسف الانسان ولم يخف الطبيعي المعتاد فلم يسلم منه - [00:39:20](#)

موسى قال الله عنه فخرج منها خائفا ترقب لكن الخوف الذي يزعزع الانسان عن مقامات الايمان هذا هو المحذور لهذا لما وقعت بخلق القرآن جاء رجل يا ابا عبد الله - [00:39:42](#)

اجد في نفسي خوفا اقدر اتقدم في هذه قال الامام احمد هكذا لو صححت لو صححت لم تخف تصحيح لما في قلبك على ماذا اظن ان اجلك سيتقدم اذا لم تجب سيتقدم اذا اجبت - [00:39:59](#)

واذا لم تجب سيتأخر اذا اجبت اذا يحتاج الانسان استحضر هذا المعنى ان يتيقنه في مقامات في مقامات المساومة على الدين الى غير ذلك من المقامات اما الرواية الاخرى فيها زيادة تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:40:29](#)

ومن اشد الامثلة حقيقة ما اشرت اليه اني في حال الرخاء تغيب عنك بعض الشدة ومن اشد المراحل او مواقف هي لحظة الى حفظ الله احفظ الله يحفظك الله في رخائك وفي شدتك - [00:41:01](#)

قال واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك وهذا جملة تقرر عقيدة القضاء والقدر ما اصابك اخطأت لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:41:23](#)

هذه الجملة اه نعم نسيت نعلق على رفعة الاقلام وجفت الصحف هذه اشارة الى فراغ القدر ان اول ما خلق الله عز وجل القلم كما في حديث عبادة وقال له اكتب - [00:41:40](#)

وماذا اكتب يا رب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة ومضى القدر بما هو كائن وهنا العلماء يختلفون توجيه حديث اول ما خلق

الله القلم هل المعنى انه هو اول ما خلق الله - [00:41:55](#)

والمعنى الثاني ان الجملة ليست خبرية انما هي ابتدائية المعنى ان اول ما خلق الله القلم اول ما خلق الله القلم قال له اكتب على هذا التوجيه الثاني لا دلالة فيه على ان اول ما خلق ايش - [00:42:14](#)

هو القلم لكن يظهر ان التوجيه الاول اقرب في ادلة كثيرة منها اولاً ان الله سبحانه وتعالى اقسام بالقلم وكونه هو الذي كتبت به مقادير الخلائق واضح يدل على انه ايضا - [00:42:40](#)

اول ما خلق الله اعلم القضية لا يترتب عليها كبير شيء ما هو اول شيء خلق لكن بس معرفة توجيه اهل العلم لهذا الحديث هل المعنى ان او المعنى انها شرطية - [00:43:00](#)

اول ما قال له اكتب قال ما اكتب اول ما خلق الله القلم قال اكتب نعود الى الجملة التي عندها قبل قليل تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في بل واعلم ان ما اخطأك - [00:43:13](#)

نصيبك وما اصابك لم يكن لم يكن ليخطئك ما حصل لا يمكن ان تدفعه ابدًا ولو جمعت ما جمعت وما لم يصيبك فلو اجتمع الناس والجن ومن في السماوات والارض على ان يصيبوك به - [00:43:30](#)

فانه لا يمكن ابدًا ان يصيبك الامر كله بيد الله عز وجل ثم قال واعلم ان النصر الصبر قاعدة ايها الاخوة خصوصا في مثل هذه الايام التي حبست فيها الامة - [00:43:48](#)

في بعض المواضع انتظروا ماذا يحصل؟ وماذا يقع؟ والله سبحانه وتعالى الصبر في عز وجل قال الله سبحانه وتعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا قال الله سبحانه وتعالى - [00:44:05](#)

ايات احد والله يحب الصابرين غيرها من المواقف وهنا النصر لا يتأتى مع الصبر والنصر خسران ايها الاخوة نصر في يدركه كل ولا يمكن ابدًا ان الالبوع من الصبر - [00:44:26](#)

سورة الانفال اية صريحة يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتوا نوع الصبر ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين والنوع الثاني هو الذي يخفى على كثير - [00:44:48](#)

طلبة العلم والعاملين في خدمة الاسلام لا اقول يخفى من جهة المعنى لكن يعني يكاد يذهب في زحمة الاحداث وتقلباتها والفتن وهو قضية نصر المنهج المنهج فبعض الناس يظن ان انتصار المنهج - [00:45:05](#)

اهل يأتي والانسان يحتسي كأسا من الشاهي او القهوة لا يحتاج الى صبر ومصاغة صاروا المنهج قد يحصل في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا من قبلكم قصة الاخذود التي اشرنا اليها انفا - [00:45:28](#)

كم ذهب ضحيتها امة كاملة كلها القيت في النار ما بقي احد ومع ذلك سمي الله ما حدث ايش؟ فوزا كبيرا ذلك الفوز في الصحيحين حديث ابن عباس قال ورأيت النبي - [00:45:57](#)

معه الرجل والنبي وليس معه احد هذا النبي الذي ليس معه احد منتصر مع انه قد يكون بقي في قومه عشرات السنين يدعو ولم يستجب يستجب له وهذا هو النصر الاكبر - [00:46:14](#)

تهزم الامة في الميدان كما وقع في احد لكن تعود اه وتعود تنتصر بعد كما حصل ولله الحمد في السيرة هزمت الامة في احد وبقية الغزوات المعروفة لم يهزم لكن الخطر الاكبر - [00:46:30](#)

تهزم في منهجها وان ظنت انها انتصرت بدباباتها وطائراتها هزيمة المنهج ايها الاخوة هي هي الهزيمة الكبرى ولذلك الله عز وجل يقول لما في التعقيب عن غزوة احد وما محمد الرسول - [00:46:47](#)

ادخلت من قبله الرسل مات او قتل هذه هي الهزيمة ومن ينقلب على عقبيه فلن يضره هذه الخطورة ايها الاخوة ان تهزم عقيدتك في يهزم مبدأك في نفسك يهزم المنهج في نفسك وتشعر بخذلان فتتوقف - [00:47:05](#)

والا فدين الله منصور بك بغيرنا سينتصر لكن الشأن في كوننا نحن نكون مشاركين في صناعة هذا في صناعة هذا النصر لكن هذا النصر له ثمن ثمن عظيم ومن اعظم - [00:47:32](#)

عثمانه الصبر ما الذي يريد ان تعود العزة للمسلمين يوم وليلة او عشر سنين او خمسين سنة بعد مات النبي صلى الله عليه وسلم واكثر جزيرة العرب لم تدل له - [00:47:53](#)

واطراف الجزيرة من الشمال واطرافها من الجنوب حتى مات معاذ وهو مبعوث الى اليمن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ في اليمن لم تسلم بعد كلها وانما اسلم بعضها تأتي قوما من اهل الكتاب - [00:48:12](#)

فضلا عن بقية الجزيرة العربية اه وما فيها يعني بعض تخوم نجد اسلم لكن المنطقة التي الان عن طريق العلا ابن الحضرمي رحمه الله ورضي عنه الى غزوة في دعوته - [00:48:28](#)

الى اهل الهجر الى اخره المقصود مات النبي صلى الله عليه وسلم واكثروا الجزيرة ليس معه لكن لم تمضي خمس وعشرين على وفاته بابي وامي صلى الله عليه وسلم الا والجزيرة ومصر والشام والعراق - [00:48:46](#)

وفارس كلها في ملك اتباعه في ملك اتباعه اصحابه عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وارضاه واعلم ان الصلاة في الصبر وان الفرج مع الكرب اشتدي ازمة تنفجني كلما اشتد الكرب كان هذا علامة على ماذا؟ على قرب الفرج - [00:49:01](#)

على قرب الفرج والله عز وجل لحكمة قد يؤخر الفرج لتزداد القلوب تعلقا به عز وجل لان القلوب في حال الرخاء غالبا يقل فيها التعلق لكن متى تشتد الكرب؟ يزداد التعلق اذا ضاق الخناق - [00:49:26](#)

وهناك عند الانطراح بين يدي الله عز وجل وعند التعلق به يجد الانسان لذة سؤال ولذة الدعاء ولذة القرب وعندني من المعاصرة شيء كثير في هذا شيء كثير في هذا - [00:49:45](#)

واضرب لكم قصة البارحة وصلت لي احد احد الطلاب الذين درستهم في الكلية ابتلي بمرض السرطان قبل اربع سنوات الله عز وجل في هذه الساعة المباركة ان يشفي قال له الاطباء - [00:50:00](#)

حتى نضرب لابد ان نعطيك وهو ان نسلك سينقطع له اثر على التخصيب لا يمكن هكذا طبيا فقال له ابوي يا بني لعلك تبقي اثرا من ماءك يحفظ في بنكي - [00:50:18](#)

اه الحيوانات المنوية يستعان به عن طريق عملية والتلقيح الى اخره احسب هذا الرجل من الصالحين هو من حفظة كتاب الله طالب علم اعرفه جيدا قال وانا ثقني الله عز وجل عظيمة ولا - [00:50:38](#)

السبب يا بني لا يضرك باذن الله باذن الله سيكون الامر سبحانه الله يضرب بالكيماوي اذا به يبشرني امس بانه رزق بمولود قال هذا يا ابتي رزق الوهاب الاطباء - [00:50:58](#)

المغامر ما مغامر ندخل في اول قضية الان عنده ولد سابق لكن يقول باذن الله يأتيني ولد طريقة هذا رزق الله يا ابتي وكم من حالة سمعتها من حالات المرض المستعصي - [00:51:21](#)

يقولون لا يمكن ان يشفى مثلها يشفى اهلها بقدر ما يقع من التعلق الله سبحانه وتعالى قال وان مع العسر يسرا. وكذلك ايضا اذا اشتدت الازمة جاء معها الفرج. والله تعالى ايضا لحكمة بالغة - [00:51:37](#)

يوصل الامور احيانا الى منطقة كما يقال مسدودة في نظرنا ويأتي معها اليسر بشكل لا يخطر على البال وقد قال الله عز وجل ان مع العسر يسرا ان مع العسر - [00:51:52](#)

يسرى لن يغلب عسر يسرين كما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فابشروا واملوا ولعلنا نستكمل فوائد هذا الحديث ما بقي منها صلاة صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:52:04](#)

- [00:52:18](#)